لا تخالفه فيما يقول فقال الفتى نعمل
ما قال قالت اعمل ما قال ثم انها نزلت و
توارى بها الغلام من الشجر ثم جامعها واذا
بالرجل سيد الغلام قد اقبل فوجدهما جلوسا
بعد ان فرغوا من حاجتهم فقال ما قعودكما ههنا
فقال الغلام ان سيدتي وقعت من على الدابة
وما ردها عليك الا الله تعالى فقعدنا ههنا حتى
نستريح ساعة فقامت الجارية وهي تمايل من شدة
السكرة وروحها تعتقد ان ذلك من الوقعة
التي وقعت وصار الرجل يدعو لها بالعافية ويحوط
عليها الى ان ادخلها الدار وهذا ايها الملك من
حيل الرجال ومكرهم فلا تبرد وكف عن نصحي والا
فقتلي والا قتلت نفسي بهذه السكين وكانت
في يدها خنجر فامر الملك بقتل ولده لانه كان
يحب الجارية ويعتقد قولها فسمع الوزرا
ذلك فقال الوزير السادس انا اكفيكم
امر الغلام في هذا اليوم ان شاء الله تعالى
ثم انه تقدم ودخل على الملك وقبل الارض
بين يديه وقال ايها الملك استاذنك في الكلام
فاذن له

مخاطبة الوزير السادس للملك

فقال

فقال الحمد لله الذي شرفك بالعلم وزينك
بالصبر والحلم واعلا قدرك وفخرك وايدك
بالعز والنصر ايها الملك لو كنت في قلة
من المال ولم تلق ما تعطي جندك فلما عظم الامر
وقل الصبر وُصف لك كنز عظيم في ارض
شديدة الوعر فلم تزل سايرا حتى اجهدك
التعب والنصب انت ومن معك فلما وصلت الى
ذلك المحل الذي وُصف لك حفرت فوجدت
كنزا عظيما ففرحت بذلك وفرح من معك فلما
صار الكنز في يدك وفي ملكك نازعك بعض
اعدايك واراد ردّه وهدمه ما كنت
تدافع عن نفسك وعن ذلك المطلب مع الطامع
في ذلك ومع حاجتك اليه فقال الملك نعم
اجتهد في المدافعة ولا امكن الخصم من ذلك
اذا بعد ولا امكنه مما يريد فقال الوزير
ايها الملك فان ولدك هذا كنز لقيته بعد
اياس منه فلا تسمع فيه قول من لا خير فيه
فان كيد النسا عظيم ومكرهن جسيم وقد
عرفت ما اتفق ليوسف عليه السلام مع زليخا
فقد قال الله سبحانه وتعالى حاكيا لنبيه محمد
صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه من كيدكن ان كيدكن

Copyright © King Saud University